أدب الطفل

أ. مريم آل شريم
موجهة رياض الأطفال بقطر

مقدمة

إن غرس العقيدة السليمة ومضامين التربية الإسلامية والثقافة العامة في نفوس الناشئة هو ما ينبغي أن يشغل التربويين والمهتمين بأدب الطفل في العالم الإسلامي في مرحلة الطفولة المبكرة . ويتطلب ذلك ـ إلى جانب العناية بالمضمون التربوي المناسب ـ مهارات الأداء التي تتعلق بفن سرد القصص وإلقاء الأناشيد وأداء الأدوار، وهي عناصر هامة جداً في حياة طفل الروضة، لذلك فإن على المربيات العاملات في هذا المجال تفهم هذه الحقائق التربوية المهمة .

وتؤدي الآداب والثقافة الإسلامية في هذه المرحلة أهدافاً مختلفة أهمها :
*مساعدة الأطفال في أن يتدربوا على أن ينصتوا .
*إثراء القاموس اللغوي للأطفال، وتزويدهم بحصيلة لغوية .
*إثراء معلومات الطفل عن العالم الحقيقي أو المتخيل .
*إثراء خيال الطفل، وتوسيع آفاقه الذهنية .
*زيادة شهيته للحديث والمناقشة، من خلال المناقشات التي تدور بعد القصة، وتدريبه على أن يعبر عن رأيه .
*اكتساب القدرة على الاتصال الناجح (حديثاً وكتابة .(
*تنمية ذوقه الأدبي .
*تدريبه على الإبداع، من خلال المشاركة في رواية القصة ما بين الراوي والمستمع .
*التسلية والمتعة .
*التنمية العقلية في تعلم تسلسل الأحداث .
*تنشيط الخيال والتصور عند الأطفال .
*الاسترخاء والراحة الجسمية .

وكما أن معرفة الأهداف العامة للأدب والثقافة الإسلاميين أمر مهم بالنسبة للمربيات العاملات في هذه المرحلة أيضاً، فإن ثمة أساليب تربوية عملية، وتوجيهات تطبيقية تساعد المربية على توجيه الطفل إلى محبة الكتب، وتنمي لديه مهارات القراءة نعرضها فيما يلي :
.1كوني القدوة في احترام الكتب والاهتمام بها كأن تقولي< : انتظروا سأعيد الكتاب مكانه حتى لا يتلف ثم سنخرج >...أشركيهم في نشاطات المحافظة على الكتب مثل تنظيف الكتب وترتيبها في الخزانات المخصصة لها .
.2علميهم طريقة الإمساك بالكتاب والمحافظة عليه، وعدم ثني أوراقه وعدم الكتابة والتلوين عليه .
.3أعيري الأطفال كتباً ليأخذوها إلى البيت، ثم أعط الأطفال أدواراً لإعادة سرد القصة على زملائهم بالصف أو الصفوف المجاورة .
.4شجعي الأطفال على تصميم كتب خاصة بهم من القماش أو الورق المقوى. ويمكنك جمع كلمات وجمل وتعابير لفظية للأطفال عن رحلة واقعية أو خيالية مع وضع رسومات وصور مناسبة لهذه الجمل. وكذلك عمل كتب لأنشطة قام بها الأطفال مثل : عمل سلطة الفواكه ـ صناعة المعجون ـ الفوشار، مع وضع صور ملونة وستلاحظين اهتمام الأطفال الشديد بكتبهم التي اشتركوا في صنعها .
.5قومي بزيارة مع الأطفال للمكتبة أو لمعرض الكتب أو المطبعة ليلاحظوا الكتب وطريقة صفها وأهمية الورق والألوان ليزيد اهتمامهم وحبهم للكتب .
.6قدمي للأطفال كتباً كهدايا في المناسبات الدينية أو الوطنية، وشجعيهم على تبادل الكتب كأن يشتركوا في صنع كتاب وتقديمه لأحد زملائهم في عيد ميلاده أو أن يقدم الطفل كتاباً يضع عليه

اسمه وتاريخ ميلاده كهدية أو تذكار في هذا اليوم ليوضع في المكتبة .
7.اذكري الكتب دائماً كمصدر اعتمدت عليه في النشاطات الممتعة كأن تقولي : سنلعب لعبة قرأتها من كتاب الألعاب، سننشد أنشودة من كتاب... سنمثل قصة أصحاب الفيل التي قرأناها من كتاب ...سنلون صوراً نقلتها من كتاب ...
8.ضعي الكتب قريبة من متناول أيدي الأطفال في ركن هادئ مضاء، ورتبيها على رف جميل عليه بعض الألعاب القماشية والوبرية الناعمة، وضعي نباتاً صغيراً أو حوض سمك صغير لتضفي على هذه الزاوية جمالاً. إن ترتيب الركن والكتب بطريقة مغرية جميلة يتضمن دعوة للأطفال لتقليب الكتب مع تغيرها وتصنيفها بين فترة وأخرى ووضع كتب تتعلق بالموضوع أو الوحدة التي تطرح في تلك الفترة .
9.أرسلي قائمة بأسماء كتب الأطفال والقصص الجديدة أو المجلات لتعطي الأسرة مؤشراً للاهتمام بكتب الأطفال مع عقد ندوات لأولياء أمور الأطفال عن أهمية القراءة للطفل في مرحلة الروضة، وفن سرد القصة .
10.لا تعنفي بقسوة طفلاً مزق كتاباً أو لون عليه وليكن العقاب تربوياً كأن تقولي نظف وامسح ما كتبته وساعديه في هذا العمل.
11.تجنبي استعمال القراءة كأداة لملء الفراغ .
12.ضعي كتباً مناسبة لاهتمامات الأطفال وهواياتهم فإذا لاحظت طفلاً يهتم بالحيوانات أو النباتات ضعي في ركن الكتب مثل هذه الأنواع من الكتب .

خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال

إن لكل مرحلة عمرية خصائص نمو خاصة بها تميزها عن سابقتها وعن لاحقتها، وهي تعمل على زيادة وضوح الفروق الفردية بين أفرادها، وإن كانت لا تبدو واضحة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث إن النمو الجسمي والعقلي عادة ما يكون متقارباً في هذه المرحلة .
ولابد لمعلمة الروضة أن تتعرف على مدى نمو كل طفل في مجموعتها بالنسبة للأطفال الآخرين الذين هم في سنه، وما يستلزم ذلك من توجيه وإرشاد لكي تتفهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم والأساليب التي تستخدم في معالجة الأمور .
إن هذه المعرفة بخصائص الطفل من شأنها أن تساعدها على كيفية التعامل مع الأطفال وتقبل بعض تصرفاتهم، وكذلك تساعدها على توقع بعض أنواع السلوك الخاص في مواقف مختلفة لكي تعمل على توجيههم ومساعدتهم ليحققوا نمواً سليماً متوازناً .
ولابد لمعلمة الروضة أن تأخذ بعين الاعتبار المبادئ الأساسية المتعلقة بنمو الإنسان وتطوره وهي :
1.أن النمو عملية مستمرة مع نمو الجسم .
2.أن النمو يسير وفق قانون خاص (الطفل يحبو ـ يجلس ـ يقف .).
3.أن النمو في مجالاته المختلفة لا يتم بنفس السرعة والمعدل (فلايشترط لمن له استعداد فسيولوجي للقيام بنشاط ما أن يكون لديه الاستعداد العقلي لهذا النشاط .).
4.أن النمو عملية متداخلة مع بعضها البعض فنمو أي نوع يؤثر على نمو الأنواع الأخرى (أن النمو الفسيولوجي يتأثر بالنمو الاجتماعي والعاطفي .).
ومن هذا المنطلق سوف نشرح الخصائص البارزة في نمو الطفل من الناحية الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والعوامل التي تؤثر فيها وأهم مطالب النمو في هذه المرحلة .

خصائص النمو الجسمي لطفل الروضة

الخصائص الجسمية	العوامل المؤثرة	مطالب النمو	الممارسات التعليمية المقترحة
- يبدو بمظهر جيد ونمو العضلات سريع ويستطيع التحكم في الذراع والساق بطريقة ملحوظة.	- الغذاء والحالة الصحية للطفل. - الرعاية الطبية التي يحصل عليها.	- العناية بصحة الطفل الجسمية والنفسية.	- مساعدته من خلال الأنشطة الحركية المنظمة على زيادة سيطرته على العضلات وعلى نضجها.
- تنمو العضلات الكبيرة.	- الأنشطة المختلفة التي يقوم بها تحتاج إلى القفز والجري وغيرها من الأنشطة التي تساعد العضلات الكبيرة على النمو.	- تحصينه ضد الأمراض.	- عدم تكليفه بأعمال تتطلب الدقة في استخدام اليدين. - توفير أماكن للعب والقفز والجري مع تخصيص وقت كاف للعب الخارجي لا يقل عن 30 دقيقة.
- العضلات الصغيرة والأطراف تكون ضعيفة.	- التغذية المناسبة.	- مراعاة الفروق الفردية.	- مساعدته على اكتساب مهارات مختلفة عن طريق الممارسة مثل تزرير الأزرار، شد وربط الأحذية، نظم الخرز.
- يتميز بكثرة الحركة والنشاط.	- الغذاء والحالة الصحية. - التعليم والتدريب الذي يكسبه المرونة.	- إتقان بعض المهارات مثل الوثب - الجري - القفز. - عدم إرهاق الطفل بنشاط حركي فوق طاقته.	- توفير اللعب الفردي والجماعي.

- معرض للإصابة بالأمراض.	- العوامل الوراثية. - الغذاء والحالة الصحية.	- الإشراف الصحي. - التحصين ضد الأمراض. - يحتاج للتوجيه والإرشاد للاعتناء بالصحة والمواد الضرورية لها.	- مراقبة الأطفال الذين تبدو عليهم مظاهر مرضية خاصة. - عدم تعريضهم خارج غرفة التعلم لأحوال الطقس.
- يشعر بالتعب بسهولة.	- مراقبة الأنشطة المختلفة التي يقوم بها.	- يحتاج إلى فترات راحة بتبادل مع أوقات اللعب.	- الموازنة بين الأنشطة وفترات الراحة مع إعطاء راحة أكثر لمن يحتاجها من الأطفال.
- يحب اللعب الجماعي ولكنه لم يستعد بعد للعب المنظم ضمن مجموعات.	- مراقبة الأنشطة وتنظيم اللعب.	- يحتاج للعب مع مجموعات صغيرة لا تتعدى 5 أطفال كذلك مع المجموعات الكبيرة التي لا تتعدى 18 طفلاً.	- توفير أنشطة للمجموعات الصغيرة والكبيرة.
- يستخدم اليد سواء اليمنى أو اليسرى.	- العوامل الوراثية.	- تقبل الطفل وعدم لفت النظر إليه لأنه شاذ عن باقي الأطفال.	- عدم إجباره على استخدام اليد اليمنى لما يشكله ذلك من أضرار نفسية وجسمية متعددة.

خصائص النمو العقلي واللغوي لطفل الروضة

الخصائص الجسمية	العوامل المؤثرة	مطالب النمو	الممارسات التعليمية المقترحة
ـ يكتسب الطفل معلوماته عن طريق حواسه.	ـ الإعاقات والعيوب الجسمية أو الحسية التي يمكن أن تؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية.	ـ تشجيعه على استخدام حواسه.	ـ استخدام الحواس كوسيلة لاكتساب المعلومات. ـ توفير أنشطة متعددة للتجريب والبحث.
ـ يحب التحدي كمفكر.	ـ المناقشات الجماعية.	ـ يحتاج إلى مثيرات عقلية في أشكال متعددة.	ـ تشجيع التفكير الفردي وإتاحة الفرصة للطفل من خلال المناقشات والمحادثات.
ـ يحب المنافسات الابتكارية.	ـ توفير الأنشطة المختلفة التي تنمي الإبداع.	ـ يحتاج إلى التشجيع للنمو المعرفي واللغوي من خلال الابتكار.	ـ توفير الورق، الأصباغ، مواد متنوعة، تشجيعه على مختلف الأنشطة.
ـ تساؤلاته كثيرة.	ـ المثيرات التي يتعرض لها في بيئته تسهم في تنوع خبراته اللغوية.	ـ تنمية مهارة الاستماع والإنصات والفهم والتعبير اللغوي.	ـ تشجيعه على السؤال وإعطاؤه الإجابة المناسبة لأسئلته. ـ توفير الفرص أمامه للتعبير والتحدث مع الأطفال أو البالغين. ـ تعليمه كيف ومتى يسأل وتدريبه على صياغة الأسئلة الجديدة.

- تكون المفاهيم مثل : الزمن، المكان، الوزن، العدد.	- الخبرات وكمية المثيرات الاجتماعية التي يتعرض لها.	- تهيئة الجو الفكري والخبرات الحية أمامه لكي تساعده في تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً وفعالاً.	- مساعدته على تعلم التنظيمات الفكرية المختلفة مثل تنظيم الأشياء بحسب أحجامها وترتيب الأحداث بحسب علاقاتها.
- زيادة قدرته على التركيز المباشر ويكون تذكر العبارات المفهومة أيسر من تذكر العبارات الغامضة.	- المثيرات البيئية التي يتعرض لها في البيئة.	- تهيئة الخبرات الحية أمامه وتنمية مهارة تركيب الأفكار في جمل بسيطة وقصيرة.	- رعاية التفكير لديه وتهيئة الجو الصالح وإتاحة الخبرات الحية له. - البدء مع الطفل بالمحسوسات والانتقال منها تدريجياً إلى المعنويات. - القيام بنشاطات تساعد على التذكر مثل رسم صورة ناقصة أو وضع رقم ناقص في فراغ بين أرقام.
- يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفولي.	- يتأثر نطقه بلهجة الكبار وطريقة نطقهم.	- تقديم النماذج الكلامية الجيدة.	- توفير طريقة صحيحة للكلام. - تشجيعهم على التعبير عن أنفسهم عن طريق استخدام اللغة بأسلوب بطيء.

- الميل إلى التقليد واللعب الإيهامي.	- القصص والحكايات التي تروى له. - النماذج المختلفة حوله مثل الأب، الأم، المربية... إلخ.	- مساعدته على عبور الهوة بين عالم الخيال والعالم الواقعي.	- تشجيع الطفل على التمثيل. - استغلال الأركان الموجودة في الصف مثل أماكن التمثيل لهذا النوع من اللعب.
- تزداد قدرته على التعليم عن طريق الحادثة والخطأ والخبرة.	- خبرات البيئة التي يتعرض لها.	- إتاحة المثيرات الملائمة لنموه العقلي.	- تشجيعه على التعليم عن طريق الملاحظة والتجربة وتجنب التلقين.
- يبدأ التعرف على بعض الكلمات الفردية وبعض الكلمات المكتوبة.	- إثراء البيئة الصفية بالكلمات المكتوبة وإثراء الأنشطة والخبرات بالكلمات المكتوبة والمناقشة مع الأطفال.	- يحتاج إلى فرص للحديث والاستماع واستغلال الكلمات المكتوبة في جمل من تعبيره.	- توفير فرص للاستكشاف اللغوي مع توفير فرص لاستغلال الكلمات المكتوبة.

خصائص النمو الاجتماعي والانفعالي لطفل الروضة

الخصائص الجسمية	العوامل المؤثرة	مطالب النمو	الممارسات التعليمية المقترحة
- يغلب على سلوكه العناد والمقاومة.	- حالة الطفل الصحية والنفسية.	- الثبات في معاملة الطفل بين الثواب والعقاب.	- تعامل المعلمة بالمحبة والعطف. - تشجيع الطفل على التنفيس عن انفعالاته. - عدم استعمال الصراخ في مواجهة انفعالاته.
- يظهر مشاعر المحبة نحو الآخرين كما يظهر الغضب والكراهية.	- حالة التعب والراحة.	- الشعور بالأمن والراحة النفسية والسعادة.	- تقبل مشاعر الأطفال وسلوكهم والتعامل معهم.
- يعطي نفسه قدراً كبيراً من الأهمية ومتحفز للأنشطة والتجارب الحياتية.	- إثراء البيئة الصفية. - المناقشة والتجارب المباشرة.	- يحتاج إلى العديد من الفرص لإثبات قدراته واستعداداته الذاتية.	- تقديم أنشطة متنوعة تناسب قدرات كل طفل واستعداداته وتلبية حاجاته.
- يكون مسروراً عند لفت الانتباه إليه.	- حالة الطفل النفسية.	- يحتاج إلى الموافقة والقبول من المربية والأقران.	- إعطاء المديح المناسب للجهد مع تشجيعه ليصل إلى قمة العطاء.

- تظهر بعض المخاوف الوهمية كالخوف من الظلام.	- وسائل الإعلام غير الموجهة.	- حماية الطفل من المشاهد المخيفة.	- عدم التحدث أمام الطفل عن حوادث مزعجة وأشخاص مرعبين. - عدم السخرية من مخاوفه. - توجيه انتباه الطفل إلى نشاط ينسيه تلك المخاوف.
- يتميز بأنه أكثر ميلاً إلى العزلة واللعب الانفرادي أو اللعب مع مجموعة لا تزيد عن خمسة أطفال.	- بيئة الروضة والعلاقة مع المعلمة والأطفال.	- توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية.	- توفير اللعب الجماعي حسب اختيارهم.
- مسالم وهادئ ومتعاون لمدة دقيقة، وعدواني كثير الخطأ في الدقيقة التالية.	- حالة الطفل الصحية والنفسية. - حالة التعب والراحة.	- يحتاج إلى تعلم معنى الأخذ والعطاء، واحترام مشاعر الآخرين.	- تعريف الطفل بقوانين الصواب والخطأ والعواقب المترتبة عن ذلك.
- تقليد الكبار.	- علاقاته الاجتماعية.	- إعطاء النموذج الجيد.	- تدعيم ثقته بنفسه من خلال منظره الجيد ونظافته.
- يتعلم المعايير الاجتماعية التي تبلور له الدور الاجتماعي.	- الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها.	- إشباع حاجاته إلى الرعاية والحب والحنان.	- تعليمه آداب السلوك. - تعويده على رؤية الغرباء ومجالستهم.

ـ ظهـــور بعض مظاهر القلق مثل مص الأصـــابع، قضم الأظافر.	ـ الخـــلافـــات الأسرية. ـ سوء الفطام.	ـ إشباع حاجاته إلى الرعـــاية والحب والحنان.	ـ الثبات في معاملة الطفل وعـــدم التذبذب بين القوة الزائدة واللين المفرط. ـ وضع برامج إرشادية علاجية ووقائية.

خصائص ومميزات الطفل المرتبطة بأدب الطفل

بعد شرح الخصائص العامة المرتبطة بنمو الطفل يمكن أن نلخص الخصائص التي تتعلق بأدب الأطفال حيث يمكن لمعلمة الروضة الاستفادة منها، وأهم هذه الخصائص :

1. التقليد والتمثيل: فالطفل يحب أن يمثل ويلعب أدواراً اجتماعية، فهو يقلد أباه وجده، والفتاة الصغيرة تقلد أمها، وهذا الميل للتمثيل هو صفة يجب أن تستغلها المعلمة في الأنشطة الصفية .
2. التعميم :وهو مهارة عقلية يمتاز بها طفل الروضة، فهو يعمم خبراته سواء كانت إيجابية أم سلبية، مثال الخبرة الإيجابية (كتاب سردت منه القصة أو أنشدت أنشودة فإن كل الكتب تصبح عنده مصدر متعة وخبرة محببة) وسوف يحاول في مرات مختلفة من تلقاء نفسه أن يبحث عن هذه المتعة في كل الكتب وخلال كل المراحل التعليمية في المستقبل .
3. الخيال :ويثير النشاط عند معظم الأطفال، لهذا يجب الاستفادة من هذه الخاصية في إشباع خيالهم وإثرائه من خلال البيئة المحيطة بهم المعززة بنشاطات تنشط وتثير وتوجه الخيال عندهم .

4. الانفعالات والمشاعر الداخلية: يلعب الأدب بجميع أشكاله (التمثيل والقصة والرسم) دوراً في تنفيس الطفل عن انفعالاته، فهو يسقط مشاعره وأحاسيسه الذاتية أثناء النشاطات المختلفة .

مجالات أدب الطفل :

إن من أهم مجالات أدب الطفل : التمثيل ـ الرسم ـ التلوين ـ القصة ـ الأنشودة. ومن أهمها أيضاً : فن سرد القصة وإنشاد الأنشودة، حيث تلعب المعلمة دوراً هاماً في هذا المجال، بينما يتوقف دورها في الرسم والتلوين والتمثيل على الإعداد وتجهيز المواد والإشراف. لهذا سنهتم بالقصة وفن سردها والأنشودة .

أولاً : القصة :

إن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى القصة، فهي أسلوب ناجح يحقق الكثير من الأغراض التعليمية والتربوية وذلك لأنها من أحب البرامج وأكثرها استهواء للطفل وإمتاعاً له، بجانب أنها تسهم بطريقة فاعلة في نموه وتربيته وتوجيهه، فمنذ طفولته يقبل الطفل على فهم القصة ويحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها، وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات، وعلى المعلمة أن تتجنب الأحداث العنيفة والألفاظ السوقية وكل ما يثير قلق الأطفال .

أهميتها :

تكمن أهمية القصة للأطفال في أنها تعتبر وسيلة لإشباع حب الطفل ورغبته في المعرفة حيث يفترض فيها الجديد من الأفكار والأحداث والمواقف وصور الحياة اليومية، وتعمل القصة كمصدر لإثارة انتباه الطفل وتشويقه لما فيها من تعدد شخصيات وترقب للأحداث وتسلسلها .

أهدافها التربوية :

1. التسلية والمتعة والراحة النفسية التي تنتج عن موضوع القصة .
2. تدريب الأطفال على مهارات التواصل وتنمية مهارة الإصغاء والحديث عند الأطفال .
3. التنمية العقلية في تعلم تسلسل الأحداث المنطقي ومعرفة حقائق الأشياء وإكساب الأطفال مفاهيم وقيماً اجتماعية جديدة .
4. تنشيط الخيال والتصور عند الأطفال، كما تساعد القصص على التمثيل وإطلاق المشاعر والأحاسيس على سجيتها .
5. الاسترخاء والراحة الجسمية في طريقة الجلوس .
6. تنمية الطفل لغوياً من خلال تدريبه على التعبير عن ذاته، وتنمية قاموسه اللغوي .
7. تدريب الطفل على الحوار الديمقراطي، واحترام الرأي والرأي الآخر .
8. تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل من خلال المشاركة في رواية القصة .
9. فهم الطفل للآداب المختلفة، مما يكسب الأطفال كثيراً من القيم الذاتية التي يتعرفون إليها من خلال سماعهم للقصص والحكايات المروية.
10. إيجاد ألفة بين الطفل والأدب بوجه عام .
11. معالجة مشكلاته الاجتماعية والنفسية من خلال ما تطرحه القصة من مشاكل .

شروط اختيار القصة :

يمكن أن نحدد أهم المعايير أو المواصفات التي يمكن على ضوئها اختيار القصة المناسبة لطفل ما قبل المدرسة عامة وطفل رياض الأطفال خاصة في النقاط التالية :

1. مواصفات موضوعية :

ـ مناسبة القصة للمرحلة العمرية والناحية اللغوية للطفل .
ـ أن تثير خيال الطفل وتساعده على الانطلاق في عالمه .
ـ أن تنتهي القصة نهاية سعيدة عادلة .
ـ أن يكون الموضوع مستمداً من البيئة المألوفة .
ـ أن يكون في موضوع الكتاب فكرة أساسية واضحة ذات هدف ومعنى ممتع .
ـ توفر الحركة والحوار في موضوع القصة .
ـ توفر شخصية بارزة في القصة وشخصيات قليلة العدد ليركز الطفل على هذه الشخصيات مع قلة الأحداث .
ـ أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل بحيث يتعايش مع أشباهها في عالمه وواقعه .
ـ توفير عنصر مفاجأة بسيطة يثير الأطفال ويشوقهم .

2. مواصفات شكلية :

ـ الصور واضحة مكتملة ذات ألوان جميلة .
ـ المتانة في الغلاف والأوراق الداخلية .
ـ صورة الغلاف الملونة الواضحة لتعطي الطفل فكرة واضحة عن الموضوع الذي تعرضه القصة .
ـ حجم الكتاب ليشجع الأطفال على حمله وسهولة تقليب صفحاته حيث إن أفضل حجم للأطفال هو الحجم الوسط .
ـ الأحرف والكلمات وطريقة طباعتها الجيدة الواضحة مع ملاحظة قلة الكلمات وكثرة الرسوم .

شروط سرد القصة :

.1حب القصة التي ستقرأ للأطفال لتعكس المعلمة هذا الحب وهذه المتعة أثناء السرد .

.2المعرفة المسبقة بالقصة وموضوعها وكلماتها ورسومها المناسبة .

.3الجلسة المريحة في الركن المخصص لقراءة القصة وأفضل جلسة هي نصف دائرة بحيث تتيح هذه الجلسة لجميع الأطفال رؤية الصور عندما تعرضها المعلمة عليهم، ويفضل أن تضع المعلمة الطفل المتحرك والقلق بجانبها لتشعره بوجودها كأن تضع يدها على كتفه أو تمسح على شعره بين فترة وأخرى .

.4أن تعرض القصة في مستوى نظر الأطفال بروية مع إعطاء جميع الأطفال فرصة مشاهدة الصور .

.5على المعلمة أن تحاول جذب انتباه الأطفال وتشويقهم للقصة، فالدعوة للاستماع إلى القصة يجب أن تكون بطريقة مغرية، وينبغي إعطاؤهم فرصة كافية لإنهاء ما بأيديهم قبل الانتقال إلى زاوية القصة حتى لا ينشغل فكر ونظر الطفل بنشاطه السابق .

.6ضرورة استخدام بعض الوسائل المعينة في القصة كالألعاب القماشية والوبرية وبعض الرسومات التوضيحية .

.7النظر للأطفال باهتمام واستعمال طبقات الصوت وحركة اليدين كعناصر تشويقية وتفسير وتمثيل مواقف القصة .

.8استعمال كلمات الكتاب الفصحى مع استبدال الكلمات غير المألوفة بكلمات سهلة وواضحة .

.9مراعاة مدة التركيز عند الأطفال، ولهذا يجب ألا تتجاوز مدة سرد القصة من 7 إلى 12 دقيقة .

.10مشاركة الأطفال أثناء سرد القصة لجلب انتباههم كأن يقلدوا أصوات الحيوانات أو السيارات ...

.11تطبيق وتنفيذ القصة بأنشطة مختلفة مثل الرسم ـ التمثيل ـ المعجون... وإعادة سرد القصة والإجابة عن أسئلة المعلمة حولها.

.12تجنب المقدمة الطويلة قبل سرد القصة حتى لا يضيع حماس الأطفال وشوقهم لها .

.13إثارة أسئلة بسيطة واضحة ومحددة حول موضوع القصة، مع ضرورة الإجابة عن أسئلة الأطفال باختصار ووضوح كما وردت في القصة .

أنواع القصص :

.1قصص واقعية (قصص البطولة والمغامرات ـ القصص الفكاهية ـ التاريخية ـ العلمية ـ القصص الدينية .(

.2قصص خيالية (قصص الحيوانات ـ قصص الخوارق .(

أولاً : القصص الواقعية :

*قصص البطولة والمغامرات : كلما ازداد نمو الطفل وتطوره في مجالاته المختلفة، كان أكثر احتياجاً للمثل الأعلى الذي يحتذى به، ومع تطور الطفل عقلياً وباتساع مجال حركته من جهة وخياله من جهة، يبدأ في الانبهار بالمغامرين الذين يجد فيهم متنفساً لطاقته، ومن ثم يتوحد بأبطال هذه القصص مثل تشبهه بأبيه أو معلمه .

*القصص الفكاهية : إن هذا النوع من القصص يستهوي الأطفال فينفعلون ويتأثرون بها. مع ملاحظة أن تغرس هذه القصص مثلاً ومبادئ أخلاقية وتنبه أذهانهم وتدفعهم إلى التفكير وتشبع فيهم رغبات إنسانية وتملأ حياتهم بالمرح والانشراح، ومن المهم أن يظل طابع الفكاهة سمة مهمة من سمات أدب الطفل .

*القصص التاريخية : تلعب القصص التاريخية دوراً هاماً في تنمية الوعي القومي والانتماء

للوطن لدى الطفل، لذلك يفضل أن تقص على الأطفال تلك القصص المرتبطة بخبرات حياتية مر بها أبطال التاريخ .
*القصص العلمي : منذ أن خلق الإنسان وهو يحاول اكتشاف الظواهر الطبيعية ومعرفة أسبابها وتفسيرها، وهذه القصص تعتمد على صياغة بعض الحقائق العلمية في تفسير الكون وظواهره في فن سرد القصة .وتهدف القصص العلمية إلى نشر الحقائق العلمية وشرح جوانبها وأهدافها بجانب ما لها من قدرة على إشباع وإثارة خيال الطفل.
*القصص الدينية : وتتحدد أهمية القصص الدينية في :
.1تعريف الطفل بعقيدته وتقديم الصور الصحيحة عن الله عز وجل .
.2تعريفه بواجباته نحو الله .
.3تعريف الطفل بسيرة الرسول# والصحابة رضي الله عنهم .
.4تقديم حقيقة الحياة الدنيا، وكيف أنها ممر للحياة الآخرة، التي هي خير وأبقى .
.5ربط تلك القصص بالحياة اليومية عند الطفل وخاصة في سلوكياته، مع ربطها بالأنشطة والخبرات التعليمية المختلفة .

ثانياً : القصص الخيالية :
*قصص الحيوانات : تلعب الحيوانات الأدوار الرئيسة في هذه القصص، ويولع الأطفال بهذا النوع من القصص ويرجع ذلك إلى المتعة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات في لعبهم الإيهامي، ويمكن توظيف قصص الحيوان في صياغة الأفكار الأخلاقية والاجتماعية والسلوكية بجانب ما يمكن تقديمه من معلومات علمية مفيدة .
*قصص الخوارق : هي القصص التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجزة، وتنمي هذه القصص خيالات الطفل. ويجب مراعاة الحالة النفسية للطفل عند سرد القصة ويفضل الحذر من هذا النوع من القصص لأنها تولد لدى الطفل الرغبة في التقليد والاكتشاف .

أساليب سرد القصة :
عادة ما تعتمد المعلمة في رواية القصة على قدرتها الذاتية في رواية قصص الأطفال، لكن هناك بعض الوسائل التي يمكن أن نستخدمها في سرد القصة ولها آثار طيبة في نفوس الأطفال لأنها :
ـ تجذب انتباههم أثناء سرد القصة .
ـ تستخدم كشخصيات لأحداث القصة .
ـ تمثل عاملاً مساعداً ومثرياً للقصة .
وبعض هذه الأساليب ذات جذور شعبية، وبعضها الآخر مستحدث. ومن هذه الوسائل :
.1سرد نص القصة مباشرة من كتاب : ويفضل أن تتم القراءة من كتاب كبير مزدان بالرسومات الملونة الواضحة .
.2الرواية الشفوية للقصة دون كتاب : وتنمي هذه الطريقة عند الأطفال القدرة على التركيز في الاستماع والإصغاء الجيد دون مساعدة الصور، وعلى المعلمة أن تحاول تقليد الأصوات وتمثيل الشخصيات والتنويع في نبرات الصوت لأن فهم الأطفال يتوقف على قدرتها في ذلك .
.3سرد القصة باستخدام الخيوط : تعتبر الخيوط واحدة من الوسائل القديمة التي استخدمها الإنسان للمعرفة قبل الكتابة، ويجب أن تكتسب الخيوط اسماً رمزياً، كما قد ترتبط الخيوط بأشكال النجوم والنباتات والأشياء الطبيعية. وعند استخدام الخيوط يجب أن يتم استخدام الأطوال المناسبة والخيوط ذات الألوان المختلفة لتمييز الشخصيات بسهولة .
.4سرد القصة باستخدام الأصابع : وهي طريقة تجعل الطفل يشارك باللعب بالأصابع في تشكيل يعبر عن مضمون القصة المروية خاصة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين وثلاث سنوات. وعادة ما يكون النص منغماً ذا إيقاع بسيط يساعد على تثبيت الألفاظ في ذاكرة

الطفل .
.5توزيع أدوار شخصياتها : تروي المعلمة القصة، وتوزع أدوارها على الأطفال، ويقوم الأطفال بإعادة روايتها حسب تسلسل الأحداث في القصة .
.6سرد القصة باستخدام العرائس والمجسمات : وهي طريقة تستخدم فيها العرائس أو الدمى المصنوعة من القماش أو الخامات الفنية المختلفة، وتعبر عن شخصيات الحكاية المروية وهناك النماذج الجاهزة الصنع من البلاستيك للحيوانات أو الأشخاص التي يمكن استخدامها .
.7سرد القصة باستخدام الآلات الموسيقية : يمكن استخدام الآلات الموسيقية عند سرد القصة أو الموسيقى المسجلة لإضفاء متعة وإبهار لشكل السرد .
.8أسلوب الخيال والظل : وهي عبارة عن صندوق وعدد من الشخصيات التي يسلط عليها الضوء فتكبر وتعكس ظلاً معيناً ويمكن استخدام اليد بتكوين الشخصيات، إن هذه الطريقة محببة للأطفال وخاصة عند تحريك الشخصيات .
.9استخدام الوسائل التعليمية الحديثة :
*اللوحة الوبرية : وتتم بتجهيز عدد من الصور المعبرة عن شخصيات القصة ولصقها حسب تسلسل القصة على اللوحة بعد تجهيزها بخلفية تناسب أحداث القصة. وهذا الأسلوب يساعد المبتدئين في سرد القصة على اكتساب مزيد من الثقة والأمان أثناء سرد القصة، ويبعد عنهم الإحساس بالخوف من نسيان جزء من القصة أو عدم انتباه الأطفال لهم .
*ألبوم الصور : وتستخدم مجموعة متعاقبة من الصور تجمع في تسلسل يرتبط بتسلسل أحداث القصة. ويمكن رسم الصور باليد أو التقاط صور حقيقية تعبر عن أحداث القصة .
*رسم القصة على مجموعة من اللوحات التي تجمع على شكل شريط كبير، يدور حول محور بشكل أسطوانة يمكن طيها وفردها ليتسنى عرض المشاهد المتعاقبة لأحداث القصة. يتم وضع شريط الصور بعد تثبيت طرفيه بمحورين داخل صندوق من الكرتون له فتحة أمام الأطفال ليشبه التلفزيون وبإدارة أحد المحاور يتم فرد الصور وعرضها أثناء سرد القصة .
*الرسم أثناء سرد القصة : تقوم المعلمة برسم القصة أثناء سردها أو بدعوة رسام متمرس في يوم مفتوح للأطفال لرسم القصة أثناء سردها. مثل هذا النشاط الإبداعي المثير يدفع الأطفال لمحاكاة ورسم أشكال بسيطة أثناء فترة الرسم الحر .
*أجهزة العرض الضوئية (الداتاشو) (البروجكتر) حيث تقوم المعلمة بتجهيز أحداث القصة وعرضها باستخدام هذه الأجهزة .
*استخدام كتب التلوين : وذلك بتجميع صور من الكتب الخاصة بالتلوين وتأليف قصة تناسب تلك الصور، ثم القيام بتلوين القصة وإخراجها .

ثانياً : الأناشيد :

تعتبر الأناشيد والتنغيم من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ، كما تشجع النغمات الإيقاعية الطفل المتلعثم في الكلام أثناء الأناشيد، ويميل الأطفال إلى التنغيم والإيقاع ويمتلكون ميلاً فطرياً لذلك، وقد أخذ النشيد طابعاً منهجياً حين دخل إلى كتب الأطفال بطريقة هادفة ومفيدة وموجهة لنفع الأطفال لتحقيق الفوائد التربوية المرجوة. وهكذا يساعد النشاط الموسيقي الجوانب الأخرى المعرفية والوجدانية والحركية، أي أنه ليس نشاطاً قائماً بذاته، وتشتمل الأناشيد على الغناء والتصفيق والألعاب الحركية المختلفة .

أهداف الأناشيد في رياض الأطفال :
.1تنمية حب التنغيم والإنشاد عند الطفل وتذوق الشعر .
.2تنمية قدرة كل طفل على استخدام صوته .
.3تهيئة الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم .

.4ترغيب الأطفال في اكتساب المهارات التعليمية عن طريق إنشاد الأنشودة .
.5المساهمة في تخليص الطفل من التمركز حول ذاته .
.6مساعدة الطفل على التكيف مع الظروف التي يمر بها .
.7تنمية الذوق والحس الأدبي لدى الأطفال وجعلهم يشعرون بالمعاني الجميلة ويتعودون سماع العبارات الأدبية المسجوعة .
.8صقل مواهب الأطفال وإبداعاتهم .
.9غرس الفضائل والقيم والاتجاهات السلوكية والدينية السليمة .
.10تدريبهم على النطق اللغوي السليم .
.11جلب البهجة والسرور والمرح إلى أنفسهم .

شروط اختيار النشيد للأطفال :
.1يحب الأطفال الأغاني الموزونة ذات النغم واللحن البسيط .
.2أن تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل في الروضة .
.3أن تكون ملحنة ذاتياً أو سهلة التلحين .
.4اختيار الأغاني المرتبطة بأحداث وأشياء مألوفة .
.5اختيار الأغاني التي تتصل بالخبرات التي يتعلمها الأطفال .
.6أن تكون سهلة الألفاظ للحفظ والترديد .
.7أن تراعي انفعالات الأطفال الشخصية والنفسية .
.8التركيز على ميول الصغار واهتماماتهم المستمدة من حياتهم الخاصة .
.9التركيز على المبادئ التي تدعو إلى الإيمان والمحبة والصداقة وإلى كثير من المثل والقيم والاتجاهات الحسنة .
.10التركيز على المرح وما يبعث على الراحة والبهجة في النفوس .

أنواع الأناشيد :
.1النشيد الديني :
وهو النشيد الذي يركز على تعلم الطفل العقيدة الإسلامية ومعرفة الخالق سبحانه والتعرف على صفات رسوله، وأركان الإسلام، ومن أمثلة أناشيد الأطفال الدينية :

أنـا إنـسـان

أنا إنسان لي عينـان أقرأ بهمـا في القرآن
أنا إنسان لي أذنـان أسمع بهمـا كـل أذان
أنا إنسان لي رجلان أمشي بهما في اطمئنان
شكراً لله الرحمـن فالله يجازي من يشكـر

أهـلاً رمـضـان

أهلاً وسهلاً يا رمضان شرفت يا شهر القرآن
يـا أيـهـا النـائـم قـم وحـد الدائـم
المسلـم الصائـم فـي ليـله قـائـم
والله يهديه الغفران

محمد نبينا

محمد نبـينـا أمـه آمنـة
أبوه عبـد الله ما مـا رآه
جـده اللي ربـاه

أبو طالب عمه كان يدافع عنـه
السيدة حليمـة مرضعـة نبينـا
ولد في مكـة مات في المدينة
صلى الله عليه وسلم

الشجرة
انظر لتلك الشجرة ذات الغصون النضره
كيف نمت من حبة وكيف صارت شجره
ذاك هـو اللـه الذي أنعمـه منهمـره
ذو حكمة بالغــة وقــدرة مقتــدره

.2النشيد الوطني :
وهو النشيد الذي يحث الطفل على التعلق بأرضه ووطنه والانتماء إليه والدفاع عنه .
.3النشيد الاجتماعي :
ويركز على تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفال، وتعريفهم بآداب التعامل والحديث .
.4النشيد الترفيهي :
ويسعى إلى إدخال البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال .
.5النشيد الوصفي :
ويركز على وصف الطبيعة ويربط الأطفال بما يحيط بهم من مظاهر طبيعية .
.6النشيد الحركي :
يساهم في تنمية الثقة لدى الطفل وفي تقبله للآخرين وخروجه من التمركز حول نفسه ليتأقلم ويحب الآخرين .

فوائد الأغاني والأناشيد :
.1الناحية البدنية : يعتبر النشيد نوعاً من التدريب للجسم والعضلات الصوتية حيث ينمي المرونة والقوة والنشاط والحيوية.
.2الضبط والعمل داخل الروضة : ينمي النشيد عند الأطفال السير والخروج من الروضة وإلى الصفوف في نظام .
.3الناحية العقلية : ينمي الحس الإبداعي عند الأطفال ويعرفهم بما هو جدير بالتأمل والإعجاب بالإضافة إلى ما يحمله من أفكار جديدة.
.4الناحية الأخلاقية : عنصر النشيد من عناصر السمو الأخلاقي، يدفع إلى حب الحياة وحب الناس ويكسب الطفل السلوكيات الخلقية الحسنة والعادات والقيم الفاضلة .
.5الناحية اللغوية : يصقل النشيد لغة الطفل ويساعده عى النطق والأداء الصحيح ويزيد من قاموسه اللغوي والمعرفي .
.6الناحية النفسية : يعالج النشيد الخجل والانطواء والعزلة ويعطي الطفل الجرأة والقدرة على مشاركة الجماعة .

كيف تعلمين الأناشيد :
.1أن تستخدمي حركة الأيدي والأصابع .
.2قيامك بحفظ النشيد أولاً .
.3وزعي أدوات موسيقية بسيطة على الأطفال .
.4رددي مع الأطفال الأغنية من ثلاث إلى أربع مرات .

شروط نجاح الأناشيد :
*اجتماع الأطفال في غرفة التعلم .
*وجود مساعدة للمعلمة في التنظيم والإعداد .
*خبرات الأطفال السابقة .
*خبرات المعلمة ومهاراتها الفنية .
*توفير الإمكانات المادية مثل الإكسسوارات والملابس ومسرح العرائس .
*مراعاة خصائص نمو الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية .
*التركيز على فكرة واحدة قدر الإمكان .
*أن تكون قريبة من بيئة الطفل .

المعينات التربوية والأجهزة :
*عرائس يد
*مسرح العرائس .
*جهاز تسجيل .
*جهاز العرض العلوي .
*جهاز التلفزيون .
*أدوات وخامات مختلفة من البيئة .
*صور لمناظر مختلفة .

المراجع

.1مرشد المعلمة برياض الأطفال : علي أحمد لبن .
.2فن رواية القصة وقراءتها للأطفال : د. كمال الدين حسين .
.3دليل المعلمة لمرحلة رياض الأطفال : د. هيفاء أبو غزالة، د .أحمد بلقيس، د. عبد الفتاح أبو معالي، أ. رباب القبج، أ. ليلى الصايغ.
.4مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال في العقيدة والسلوكيات الإسلامية : محمد كمال عبد الصمد .
.5التربية واستراتيجياتها في رياض الأطفال : د. علي الحبيب .
.6دليل البرامج والنشاطات لطفل ما قبل المدرسة : ساهرة النابلسي .

(*)موجهة رياض الأطفال بقطر .

ورقة عمل مقدمة إلى : ورشة العمل الأقليمية - "نحو استراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة"، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، في دولة الكويت في الفترة من 5 إلى 8 سبتمبر 2004م